[244] اليوم ما زادته امارته في الكفاءة شيئا. واما قولك: بوجهه يستسقى الغمام، فانما كان ذلك بوجه رسول ا صلى ا عليه وآله. واما قولك: من يغبطنا به أكثر ممن يغبطه بنا، فانما، يغبطنا به أهل الجهل، ويغبطه بنا اهل العقل). ثم قال بعد كلام: (فاشهدوا جميعا انى قد زوجت ام كلثوم بنت عبد ا بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر، على اربعمائة وثمانين درهما، وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة) أو قال (أرضى بالعقيق، وان غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار، ففيها لهما غنى انشاء ا). فتغير وجه مروان وقال: غدرا يا بنى هاشم، تأبون إلا العداوة، فذكره الحسين عليه السلام خطبة الحسن عائشة بنت عثمان وفعله ثم قال: (فاين موضع الغدر يا مروان). فقال مروان: أردنا صهركم لنجدودا قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتكم فجبهتموني وبحتم بالضمير من الشنان فأجابه ذكوان مولى بنى هاشم أماط ا منهم كل رجس وطهر هم بذلك في المثاني فمالهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني ايجعل كل جبار عنيد إلى الاخيار من أهل الجنان ثم ان الحسين تزوج بعايشة بنت عثمان. (1) (213) - 15 - وروى المبرد: أنه وتحدث الزبيريون أن معاوية كتب الى مروان بن

_____

(1) - العوالم 17: 87 حديث 2 المناقب 4: 38 ليس فيه من قوله وانزل علينا كتابه الى قوله: بعد حسين. متسدرك الوسائل 15: 98 حديث 17657، بحار الانوار 44: 207 حديث 4 ص 119 حديث 13 عن

_____